

ان البيئة التي نعيشها فيها وما تحتويه من كثرة هموم و مشاكل و تنافس ،تؤدي الى زيادة وجود ضغوطات نفسية بين الناس تعمل على عدم الشعور بالأمن و الطمأنينة و الاستقرار التي تجعل الفرد يصارع في ميادين عديدة كالدراسة و العمل و المشاكل العائلية و غيرها.

فما تعرض له العالم من حروب و ازمات من جميع النواحي السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و كوارث طبيعية و ما نتج عنها من واقع مروع و صادم منح الصدمة النفسية كما يراها "مايكنبوم" انها تشير الى حوادث شديدة او عنيفة تعد قوية و مؤذية ومهددة للحياة بحيث تحتاج هذه الحوادث الى مجهود غير عادي لمواجهتها و التغلب عليها( meichenbaum,1994 : p 32 ) و خصوصا عند الاطفال فهم يتعرضون لأحداث حياتية صعبة و صادمة قد تسبب لهم ضغوطا نفسية و تؤثر على توافقهم النفسي و تؤدي الى سوء تكيفهم مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي و سلوكهم الاجتماعي و علاقاتهم مع الاخرين و توجد فروق فردية بين الاطفال في مدى تأثرهم بالصدمة النفسية فبعض لا يستطيعون تجاوزها و يتعرضون للاضطرابات النفسية مختلفة اثرها، كما هو الحال عند الاصابة بالحروق و هي عبارة عن نخر ،جرح ،و تخريب يمس الغطاء الجلدي و الناتج عن طريق الاتصال بعامل حراري كهربائي ،اجسام كلوية ،و مختلف الاشعاعات فهي بالمعنى الفيزيولوجي قوة اختراق ،كسر ،تلف حدود اكسيد المتمثلة في الجلد تاركة بذلك اثار التنامية على هذا النسيج الجلدي ،وهي تظهر بنفس الشكل في الجانب النفسي ،حيث تعد صدمة نفسية من حيث كونها مواجهة حقيقية مع الموت والتي تزيل عن المصاب فكرة تاجيل الموت وقدرته على التجاوز الاخطار و التي تدفعه للتفكير في احتمال وفاته وزوال هوام الخلود و التي يدعمها خاصة اصابة الجسد الممثل المادي و الرمزي للوجود ،حيث نهدف من خلال هذا البحث الى محاولة معرفة اذا كانت اصابة بالحروق تؤدي الى صدمة نفسية خصوصا عند الاطفال حيث ان مرحلة الطفولة من اهم مراحل العمر في حياة الانسان كما ان الخبرات التي يمر بها الطفل في

هذه المرحلة لها دورا هاما في تشكيل شخصياتهم فاذا كانت تلك الخبرات ذات طابع مؤلم او صادم فانها قد تؤثر بصورة سلبية على بناء شخصية سوية في المستقبل.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم دراستنا الى مقدمة و جانب نظري و اخر تطبيقي ،حيث اشتمل الجانب النظري على اربعة فصول الفصل التمهيدي: و حددت فيه الاشكالية و فرضيات الدراسة ،اهمية الموضوع و اهداف الدراسة و تحديد المصطلحات الواردة للدراسة، و اهم الدراسات السابقة و الفصل الاول: اشتمل على تعريف الصدمة النفسية و المفاهيم الاساسية المتعلقة بالصدمة النفسية .كما تطرقنا الى مميزات و انواع الصدمة النفسية وردود الاشخاص حول الصدمة و انعكاساتها ،و كذلك تناولنا الحروق كصدمة نفسية و اخيرا النظريات المفسرة للصدمة و العلاج، و الفصل الثاني :فقد احتوى على سيكولوجية الطفل من تعريف الطفولة و اهمية هذه المرحلة في حياة الفرد و مراحل النمو الطفل و كذلك الحاجات النفسية للطفل و في الاخير تناولنا الطفولة في الاسلام و الصدمة النفسية عند الاطفال و الفصل الثالث: في حين تطرقنا في هذا الفصل لموضوع الحروق حسب التناول الطبي حيث تم التعرض لمفهوم الحروق و ظروفها و اسبابها و انتشارها و انواعها و طرق تحديد خطورتها ثم في الاخير انعكاساتها من الناحية الجسدية و النفسية مع التطرق لكيفية علاجها، في حين تضمن الجانب الميداني في هذه الدراسة على فصلين: الفصل الرابع: بعنوان اجراءات الدراسة الاستطلاعية و تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية و فيها المنهج المستخدم ،و اختيار العينة ،و حدود الدراسة و كذلك الادوات المستخدمة في الدراسة بحيث استعملنا فيها المقابلة الاكلينيكية و اختبار الاسقاطي رسم الشخص و مقياس PTSD ،اما الفصل الخامس :فكان عبارة عن عرض للنتائج المتوصل اليها و تحليلها ،و قد تناولنا فيه مناقشة و تحليل نتائج المقابلة الاكلينيكية و اختبار رسم الشخص و مقياس PTSD و اخيرا مناقشة و تحليل النتائج في ضوء الفرضيات بالإضافة الى خلاصة عامة للدراسة.